

وقع وقف إطلاق النار في ٣/ آب وصادقت الحكومة الإسرائيلية عليه في ١٢/ آب، وبين الموعدين استمر القصف المدفعي الإسرائيلي والطائرات الحربية... فسقط أكثر من ٥٠٠ قتيل وجريح ووصل ضباط القوة متعددة الجنسية للإشراف على انسحاب القوات الفلسطينية التي غادر منها على امتداد أحد عشر يوما نحو ١٥ ألف عنصر من الفصائل وجيش التحرير، وسط وداع عاطفي مؤثر للجماهير التي اصطفت في الشوارع وشرفات المباني... توزع المقاتلون على ثمان دول عربية، بعد تسليم سلاحهم للحركة الوطنية والجيش اللبناني.

في هذه المناخات انتخب مجلس النواب اللبناني في ٢٣/ آب بشير الجميل رئيساً للجمهورية بدلاً من الياس سركيس. وتقدم الرئيس الأمريكي ريغن بمشروعه لإقامة حكم ذاتي فلسطيني على أجزاء من الضفة وغزة يرتبط لاحقا بالأردن دون أي اعتراف بحق الفلسطينيين بالاستقلال...

في ١٤/ أيلول حصل انفجار ضخم في مقر قيادة حزب الكتائب سقط فيه ٨٥ قتيلاً وجريحاً بمن فيهم بشير الجميل، واجتمع مجلس النواب وانتخب شقيقه أمين الجميل رئيساً للجمهورية. وفي غضون يومين اجتاحت القوات الإسرائيلية بيروت وطوقت مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين. وسهلت ودعمت ميليشيات القوات اللبنانية. وعلى امتداد ٤٨ ساعة نفذت مجزرة رهيبة بكل ما هو حي على مرأى من المواقع الإسرائيلية المطلة على المخيمين وبقنابل إضاءة في الليل. كما أعادت حواجز الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين المدعورين الذين حاولوا الفرار حيث قام المسلحون الموارنة بذبحهم. ونشرت نيويورك تايمز في ١/ أكتوبر تقريراً للجنة تحقيق دولية قانونية أن العدد النهائي للقتلى بلغ ٢٧٥٠. وعلى أثر تظاهر حوالي ٢٥٠ ألف في تل أبيب طالبوا بإجراء تحقيق تشكلت لجنة القاضي كاهان التي اعترفت بمسؤولية غير مباشرة لإسرائيل، ووجهت انتقادات لرئيس الأركان ايتان وأوصت بنقل قادة عسكريين واستقالة شارون وزير الجيش.

أما عن حرب ٨٢ فقد تضاربت الأرقام حول حجم الخسائر، لكن الأكثر قرباً للصواب هو ١٨ ألف قتيل و٣٠ ألف جريح فلسطيني ولبناني حسب إحصاءات الشرطة اللبنانية. أما الهلال الأحمر الفلسطيني ففي بيروت وحدها تعامل مع ٥٦٧٠ قتيلاً و٢٩ ألف جريح أكثر من ٨٢٪ منهم مدنيون ناهيك عن المستشفيات الأخرى والإصابات في الجنوب. واعترفت مصادر منظمة التحرير بسقوط ٥٦٠ مقاتلاً نظامياً إضافة للميليشيات بما لا يصل إلى حجم الإدعاءات الإسرائيلية بأنها قتلت ٣ آلاف من أعضاء م.ت.ف. وقدرت الخسائر السورية بـ ١٢٠٠ قتيل و٣ آلاف جريح و٤٠٠ دبابة وناقلة جند و٧٦ طائرة.